



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

منه من

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La
Recherche Scientifique

Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib

Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales

Département langue et lettre arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم اللغة والآداب العربي

كتاب لسانيات الخطاب (الأسلوبية والتلفظ والتداول) لصابر حباشة دراسة وصفية تحليلية

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات
الخطاب

إشراف الأستاذ (ة) :

د. الزين فتيحة

إعداد الطالبين :

نهاد عادل

أدريمو فاطمة الزهراء

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم :

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
د سومية بوقسمية	أستاذة محاضرة أ	جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت	رئيسا
د فتيحة الزين	أستاذة محاضرة أ	جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت	مشرفا، مقررا
د مريم عزي	أستاذة محاضرة أ	جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت	ممتحنا

السنة الجامعية :
2022/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة شكر

١



لحمد لله و الشكر لله و الصلاة و السلام على رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و سبحانه هو المستعان الذي بنعمته العظيمة و فضله الكريم أتممنا هذا العمل .

أخص بالشكر و الثناء الأستاذة الفاضلة الزين فيحة التي أبدت حماسا للموضوع و كل ما بذلته من مجهود في توجيهي و إرشادنا فجازاها الله كل خير و جعل ذلك في ميزان حسناتها و أخيرا نشكر سلفا أعضاء لجنة المناقشة قسم اللغة و الأدب كل باسمه على ما سبذلونه من جهد في قراءة هذه الرسالة و

تقويمها



إهداء 1

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على رسول الله صلى الله

عليه و سلم أما بعد

أهدي عملي هذا إلى روح أبي الطاهرة رحمه الله و تحفر له و

أسكنه فسيح جناته

و إلى نبع العنان و المحبة و أغلى ما أملك التمس دعاءها سر

نجاحي أمي الحبيبة حفظها الله و أمد عمرها بالصالحات و ألبسها

ثوب الصحة و العافية إلى عائلتي الكريمة أنتي سدي ،

إلى الأستاذة الفاضلة الزين فتية التي لم تبخل علينا بالنصيحة و

التوجيه طيلة انجاز هذا العمل

و إلى كل من قدم العون من قريب أو من بعيد و لو بكلمة فيه

بارك الله فيكم و شكرا .



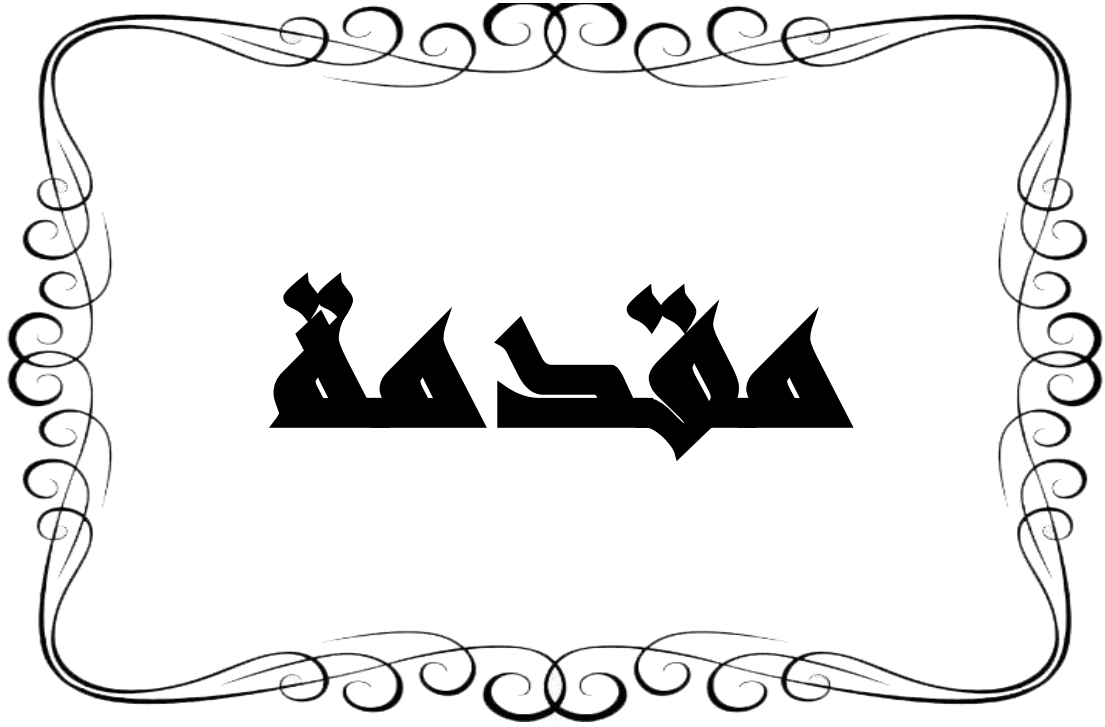
إهداء 2

إلى من لونت عمري بجمالها و حنانها ، مجز اللسان عن وصفه
جميلها و سهرت براحتها حتى تراني مرتاحة " أمي الحبيبة " .

إلى سندي أبي و أخي

كل إهدائي يكون للناس التي ساندتني حتى و لو بكلمة ،
لصديقاتي و زملائي حفظهم الله ، لصديقتي " حليلة " المغتربة
أسأل الله أن يحفظها من كل شر و يسر قلبها هي أختي التي لم
تنجبها أمي

إلى كل عزيز أحبه قلبي و لم يذكره لساني أهدىهم ثمرة جهدي



يعد مصطلح اللسانيات و تحليل الخطاب من أكثر المواضيع تداولاً و هو من أحدث المناهج اللسانية و التي تسعى إلى تقديم الجديد في تحليل النص و استكشاف بنيته الداخلية . و يحور هذا المصطلح حول الأسلوبية و علاقتها بالتلفظ ، أيضاً هو يعد عنصراً من عناصر الكلام و التداول و لمدارسة الموضوع أكثر خصصنا هذا البحث لدراسة شكلية مضمونية لكتاب ذا قيمة معرفية للطلبة في لسانيات الخطاب لصابر حباشة و لهذا جاء عنوان بحثنا موسوماً :

كتاب لسانيات الخطاب (الأسلوبية والتلفظ والتداول) لصابر حباشة

دراسة وصفية تحليلية

نحاول من خلاله معالجة الإشكالية الأساسية التالية :

كيف عرض صابر حباشة من خلال مؤلفه لمصطلح لسانيات الخطاب ؟ وكيف قسم هذا المؤلف ليسوفي مصطلح الأسلوبية والتلفظ والتلفظ؟
كما تفرعت عن هذه الإشكالية إشكاليات فرعية تمثلت فيما يلي :

- فيما تتجلى اللسانيات و تحليل الخطاب ؟
- ما علاقة هذا المصطلح بالأسلوبية و التلفظ و التداولية ؟
- ما رأي المنظرين حول هذا الموضوع ؟

اعتمدنا في دراسة هذا الكتاب على خطة منهجية تمثلت في مدخل موسوماً بضبط المصطلحات و فصلين و خاتمة حيث خصصنا الفصل الأول لدراسة شكلية مضمونية للكتاب مروراً بالبطاقة الفنية للكتاب مرفوقة بدراسة وصفية لمضامين الكتاب و يذكر ملخص لفصوله الثلاثة ، أما الفصل الثاني كان موسوماً ب: الحجاج و التداول و الكلام ، المفهوم و الأصناف، دراسة تحليلية ، فقد ذكرنا أهم عناصر الحجاج و الكلام و التداول مع ذكر أمثلة . و أتمنا البحث بخاتمة .

اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لتوسيع الأفكار و تسهل علينا مستشعدين بأمثلة و براهين تثبت صحة و صواب الفكرة .

أما سبب اختيارنا لهذا البحث كما بتوجيه من أستاذتنا المشرفة د الزين فتيحة ، كما أن لهذا المصطلح (اللسانيات و تحليل الخطاب) مصطلح متداول سبق لنا دراستها كذلك الأسلوبية و اللسانيات لهما علاقة تداخل و رابط أيضا مع التلفظ و التداولية فكل منهم يكمل الآخر لا شك بأننا سوف نصادف هذا الموضوع في المستقبل و المسار المهني قد يساعدنا

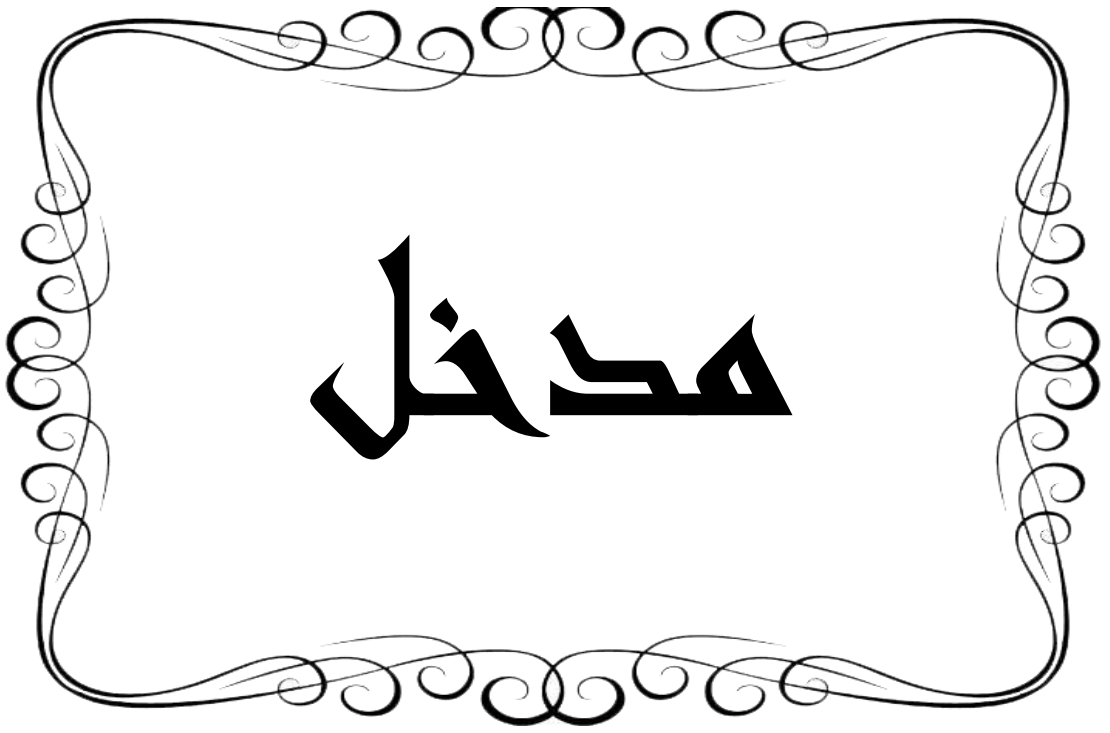
و من المصادر التي اعتمدنا عليها الأسلوبية و التداولية مداخل لتحليل الخطاب لصابر حباشة ، لسانيات التلفظ و تداولية الخطاب هبة حمو ، التداولية و الحجاج لصابر حباشة.

و كأى بحث علمي ، لا يخلو بحثنا من الصعوبات فقد كانت هناك بعض التفاصيل و أيضا ضيق الوقت .

و ختاماً نحمد الله الذي وفقنا و يسر لنا كل الأمور فقد كانت أبسط أمنياتنا أن نبني هذا البحث و هانحن و بفضل الله سبحانه و تعالى أتممنا دراسة الموضوع و بفضل تحفيز كبير للأستاذة الكريمة " الزين فتيحة " نسأل الله أن يديم صحتها ، لها كل الشكر و التقدير .

أدريمو فاطمة الزهراء / نهاد محادل

في 8 جوان 2023 عين تموشنت



1. تعريف اللسانيات :

تعتبر اللسانيات بأنها علم يدرس " اللغة الانسانية دراسة علمية اذ تقوم على الوصف و معاينة الواقع بعيدا عن النزاعات التعليمية و الاحكام المعيارية .ففي دراسة تاخذ من العلم سلما لها " و تعتمد على قرارات معللة و مفسرة تفسيرا واضحا و على اللسان ان يكون في كل لحظة واعيا بما يفعله ان علم اللسانيات مستقل عن بقية العلوم الاخرى .

تعرض اللغة البشرية كافة من خلال الالسنة خاصة بكل قوم و تدرس اللغة بعيدا عن مؤثرات الزمن و التاريخ و العرق. و الهدف من هذه الدراسة بيان جوهر كل لغة من هذه اللغات « 1.

اللسانيات مستقلة عن بقية العلوم فهي تدفع الى دراستها في ماضيها المنقول اليها " فتوجهها الى اللغة المنطوقة قبل المكتوبة بالاضافة الى دراسة اللهجات. إذ هذه الأخيرة لا تقل اهمية عن سواها من مستويات الاستخدام اللغوي . اللسانيات علم يدرس اللغات البشرية كافة « و يدرس اللغة او اللهجة دراسة موضوعية غرضها الكشف عن خصائصها ، و عن القوانين اللغوية التي تدير عليها ظواهرها الصوتية و الصرفية و النحوية و الدلالية» و الكشف عن العلاقات التي تربط هذه الظواهر بعضها ببعض 2 .

2. علم اللسانيات الحديث :

اللسانيات علم يمتلك كل الخصوصية المعرفية التي تميزه عن سواه من العلوم الانسانية الاخرى من حيث الاسس الفلسفية و المنهج و المفاهيم و المصطلحات. الخطاب :

أ- لغة : تحليل لفظ الخطاب في معاجم اللغة الى عدة معاني فقد جاء في لسان العرب في مادة (خ-ط-ب)

قول ابن منظور : " خطب الخطب " الشان و الامر ، صغر او عظم ، و قيل هو سبب الامر ، و الخطاب الامر الذي تقع فيه المخاطبة و الشان و الحال ... و الخطاب و المخاطبة مراجعة الكلام و قد خاطبه بالكلام مخاطبة و خطايا ، و هما يتخاطبان¹ .

و قال الفيروز ابادي :

" الخطاب او الخطبة و هي الكلام المنشور المسجع و نحوه ، و رجل خطيب حسن الخطبة"²

قول الزمخشري :

" خطب : خاطبه احسن الخطاب ، و هو المواجهة بالكلام ..."³

ب- اصطلاحا :

و كلمة خطاب مأخوذة من اصل لاتيني و هو الاسم Discours المشتق بدوره من فعل Discoursere «الذي يعني الجرى هنا و هناك او الجرى ذهابا و ايابا و هو فعل يتضمن معنى التدافع الذي يقترن بالتلفظ بعفوية و ارسال الكلام و المحادثة الحرة و الارتجال». و غير ذلك من الدلالات التي افلنت في اللغات الاوروبية الحديثة الة معاني و السرد⁴ . و قد اختلفت تعارف مصطلح الخطاب باختلاف المناطق الادبية و اللسانية المقاربة للمفهوم و من بينها نذكر :

الخطاب مرادف للكلام اي الانجاز الفعلي للغة بمعنى " اللغة في طور العمل او اللسان الذي تتجزه ذات معنية كما انه يتكون من متتالية تشكل مرسله لها بداية و نهاية"⁵.

¹-ابن منظور لسان العرب ، مادة خطب ، مكتبة دار المعرف ، القاهرة ، مصر ، د.ط 1979 ، ج4 ، ص 134 .

²- الفيروز ابادي ، قاموس المحيط ، مادة خطبة ، تحقيق مكتب ، تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة باشراف : محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة .ط6، 1998 ، ص 81 .

³- الزمخشري ، اساس البلاغة ، تقديم و تعليق محمد احمد قاسم . مادة خطبة المكتبة العصرية ، بيروت لبنان ، د.ط ، 2005 ، ص 228 .

⁴- جبار غفور ، افاق العصر ، دار الهدى للثقافة و النشر ، ط1 ، سوريا ، دمشق ، 1997 ، ص 47-48 .

⁵- سعيد يقطين ، تحليل الخطاب الروائي ، المركز الثقافي العربي ، ط 3 ، بيروت ، الدار البيضاء ، 1979 ، ص

الخطاب يتكون من وحدة لغوية قوامها سلسلة من الجمل اي رسالة او مقولة و بهذا المعنى يلحق الخطاب بالمجال اللساني¹.

الخطاب هو الوسيط اللساني في نقل مجموعة من الاحداث الواقعية و التخيلية « اطلق عليها " جينيت " مصطلح الحكاية»². و الخطاب حسب بنفنيست " هو كل تلفظ يفترض متحديا و مستمعا تكون للطرف الاول نية التأثير في الطرف الثاني" في شكل من الاشكال³.

و قد ورد كلمة الخطاب في القران الكريم باشتقاقات كثيرة نذكر منها قوله عز وجل :
"وَهَدَيْنَا مَرْجَلَهُ فَأَتَيْنَاهُ الْيَمِينَةَ وَفَجَلْنَا بِالْخَطَابِ"⁴

قوله ايضا : "رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ ۗ لَا يَمُوتُ ۗ لَئِنْ سَأَلْتَهُ مِنْ خَطَابٍ"⁵ و قوله ايضا : " وَلَا تُخَاطَبُنِي مِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا ۗ إِنَّهُمْ مُخْرَجُونَ "⁶

1-1/ اللسانيات و تحليل الخطاب :

من المعلوم ان اللسانيات قد اصبحت في حقل البحوث الانسانية « مركز استقطاب بلا منازع فجل العلوم صارت تلتجئ ، سواء في مناهج بحثها او تقدير حصيلتها العلمية الا ما تفرزه من تقارير علمية»¹ ، و طرائق في البحث و الاستخلاص .
تحليل الخطاب يعتبر كرد فعل لعلم اللغات و الذي يركز على اهم الوحدات الاساسية و لا يهتم بتحليل اللغة المتداولة و على خلاف علم اللغة الشكلي حيث نشا عن رغبة لتحليل الوحدات التي يدركها المتكلم و المستمع ضمنا على مستوى الخطاب لا على مستوى

¹ - ينظر، ابراهيم صحراوي ، تحليل الخطاب الادبي ، دار الافاق الجزائر ، ط 1 ، 1999 ، ص 10 .

² - جبران جينيت ، خطاب الحكاية ، تر ، محمد معتصم ، و الاخرين ، ط3 ، منشورات الاختلاف ، 2003 ، ص 39-38 .

³ - محمد الباردي ، انشائية الخطاب في الرواية العربية الحديثة ، مركز النشر الجامعي ، تونس ، 2004 ، ص 1.

⁴ - القران الكريم ، سورة ص ، اية 20 .

⁵ - سورة النبأ ، اية 37 .

⁶ - سورة هود ، اية 37 .

الجملة و بما ان من النادر ان يتواصل المرء مع غيره من خلال جمل لذلك انتقد اللغويون محلي الخطاب في تركيب الجملة .

يدور التواصل او الخطاب يدور بمدرات ستة منها :«(السابق ، المرسل ، المرسل اليه ، الرسالة ، صلة ، السنن) يتركز على كل عنصر من هذه العناصر».2 اكثر من سواه لذلك تختلف وظيفة الخطاب من انفعالية او مرجعية او اخبارية او شعرية ، لذلك علينا تحديد اهم عناصره بايجاز ليحدث تكامل و افهام في اللغة.

1-2/اللسانيات قبل سوسور :

يعد النظر في علم اللغة من الامور القديمة التي شغلت ذهن الانسان« و تعود الى الوقت الذي اخذت فيه الجماعات البشرية في الكلام».³ و يتضح امرها حينما اراد الانسان تبليغ رسالته كتابيا ، فقد اخذ البشر تصورهم للغة من نوع مجتمعهم ، حيث انشغل العلماء بالبحث في نشوء اللغة مما ادى الى اختلاف تفسير علم اللغة و نشاته في بعض الاحيان.

1-3/اللسانيات و تحليل الخطاب : تداخل و تحاور

تحليل الخطاب قد عرف بانه منهج للعلوم الاجتماعية و الانسانية يدرس سياق الخطاب الشفوي او المكتوب ، ان هذا الحد من التعريف يجعله في مقابل اللسانيات التي تهتم بالتنوع اللساني ، ففي نظر بعض اللسانيين الكلام عملية بين شخصين و الخطاب "Parole" مكاملة تحدث باللسان ، فتحليل المحادثات يدرس علم اللغة التعاوني في المحادثة اي كان نوعها¹ .

المادة اللسانية تفسر مكملة لتحليل الخطاب فهو ترتكز عليها بحيث يتعلق الامر بالمرور من التحليل اللساني الى استعمال اللسان ، يحدث التخاطب ضمن اولوية "Interdiscours" ان نتكلم ، هو دائما ان نتكلم ضمن وطاة خطابات اخرى قيلت او يمكن

¹- ينظر صابر محمود حباشة ، الاسلوبية و التداولية مداخل لتحليل الخطاب للنشر و التوزيع - تسارع الجامعة

العربية المفتوحة ، البحرين ، ك1 ، 2010 ، ص 120 .

2-ينظر المرجع نفسه ص 122.

ان يكون قد حيل عليها او نرفضها لنبدأ مناية رسالة تقول السيد / سيدي العزيز
.....عزيزيسلام.

قسمنا في كل البدايات الممكنة حتى و ان لم تاخذ باي منها ¹.

2- الاسلوبية :

أ-لغة :

الأسلوب في اللغة الطريقة او المنهج .

ب-اصطلاحا :

ورد على كلامه Style اي اسلوب كثير من المعاني حتى صار من الصعب تحديدها
بتعريف واحد و هذا راجع الى ان هذه الكلمة لا تخص المجال اللساني لوحد بل استعملت
في مجالات اخرى عديدة من مجالات الحياة اليومية كالاسلوب في الموضة و الفن و
الموسيقى و تدابير الحياة و السياسة ...الخ غير ان طبيعته لم تحدد بدقة حتى في المجال
اللساني و يميز عادة بين الاسلوب الادبي و غير الادبي بين الشفوي و الكتابي و بين
الاسلوب الجيد و الرديء².

2-1. البلاغة و الاسلوبية :

تعتبر البلاغة مكملة للاسلوبية فهي جزء لا يتجزأ منها بعكس الشعرية فهي متناقضة
مع الاسلوب حيث ان التصور المثالي يضع حدا بين الشعر و الخطاب . " فالشعر هو
الشعر انه نقيض للفن الخطابي ، و هذا العرض لا يهدف الى تناول هذه العلاقات
المتناقضة ، بل يسعى الى التقاء هذه المباحث الثلاثة " البلاغة ، الاسلوبية و الشعرية "
لانها مكملة لبعضها البعض في النموذج البلاغي الاسلوب و الشعر المقام الاول دون
منازع³ .

2-2. الاسلوبية و اللسانيات :

¹- المرجع نفسه ، ص 123 - 124 .

²- ينظر ، هنريش بليث البلاغة و الاسلوبية نحو نموذج سيمائي لتحليل النص، ترجمة د.محمد العمري حقوق الطبع
محفوظة للناشر افريقيا الشرق بيروت-لبنان 1999 ، ص 51 .

³- ينظر ، هنريش بليث البلاغة و الاسلوبية ، ص 19-20 .

ترتبط الاسلوبية مع اللسانيات سواء باعتبارها جزءا منها او باعتبارها تحاذي منطقة مترامية الاطراف ، يرى بعض اللسانيون انه توجد طريقتان للدخول في الدراسة الاسلوبية : اما ندرس التعبير او ندرس الاثار و يرى بعض الباحثين انه يجب دراسة الامرين¹ .

3. التلفظ / الملفوظ :

يحدد الملفوظ حسب غريماس و كورتاس «على انه تتابع من الجمل المحققة اي كل ما يتلفظ به الانسان منطوقا او مكتوبا يتحدد ضمن إنية من التلفظ عن طلائق ضمائر الشخص و ضمائي الملكية ، الصفات و الظروف ، اما التلفظ فهو عملية ذاتها لانتاج الملفوظ ، يكون هذا الاخير الفعل النذل يجعل الادلة اللغوية تتحقق من قبل متلفظ في ظروف زانية و مكانية خاصة». كما ان الحديث يتخذ معنى الابلاغ و الرسالة ذاتها ، و ذلك بقوله تعالى " وأ اما بنعمة ربك فحدث" فابلاغ الرسالة فعل يختلف عن الحديث² .


4. الحجاج في التلفظ و التداولية

تعرف التداولية بانها نظرية دلالية تدمج مظاهر التلفظ في السنة اللسانية بمنى اللسان "langue" عند دي سوسير 1968 و ليست مظاهر التلفظ في بعض وجوهها ، سوى عوامل حجاجية تندرج في الاقوال فتكيف اقوالها وفق غاية المتكلم ، و قد درس ديكرو الفاظا و كلمات مخصوصة لها قيمة حجاجية حيث يفرق بين معنيين للفظ و الحجاج "Argumentation" المعنى العادي و المعنى الفني او الاصطلاحي و الحجاج موضوع النظر في التداولية المدمجة هو بالمعنى الثاني³ .

¹ ينظر ، د.صابر محمود الحباشة ، الاسلوبية و التداولية مداخل لتحليل الخطاب شارع الجامعة ، الاردن ط01 ، 2010 ص 12 .

² ابن منظور لسان العرب ، دار صادر بيروت ، ط3 ، 1994 ، المجلد الحادي عشر ص 361 ، و جزء من ص133 .

³ ينظر ، صابر محمود حباشة ، الاسلوبية و التداولية مداخل لتحليل الخطاب ، طر بر شارع الجامعة ، الاردن ط01 ، 2010 ، ص 50 .



المفصل الأول

البطاقة الفنية للكتاب :

1/الدراسة الشكلية:

تعد اللغة المنطوقة او المكتوبة من اهم وسائل الاتصال الانساني « من اجل ذلك حظيت اللغة بنصيب وافر من الدراسة منذ القدم و في هذا السياق يرى روبرت دي بوجراند ان اللسانيات مطالبة بضرورة متابعة الانشطة الانسانية في التخاطب».اذن جوهر اللغة الانساني هو اللغة السلامة ليكون مقبولا من لدن اخرى في اتصال مزدوج¹.

" يعد كتاب لسانيات الخطاب " (الاسلوبية ، التلفظ و التداولية) لصابر حباشة من اهم الكتب ذو الشعبية و بالرغم من انه قد الف العديد من الكتب الا انه قد اغنى هذا الكتاب بالمعلومات فكل عنصر منها لها مصطلح بالآخر حيث نعرف كل عنصر منها :

1-اللسانيات : هي علم من العلوم الانسانية و السوية من حيث هي منهج يبحث في الظواهر و يدرسها² .

2-الخطاب : الخطاب او المخاطبة مراجعة الكلام ، و قد خاطبه بالكلام مخاطبة ، خطابا و هما يتخاطبان³ .

3-الاسلوبية : " يختلف مفهوم تعريف الاسلوبية عند كل باحث و من الممكن ان تعرفها بانها علم لغوي حديث⁴ ، يبحث في الوسائل اللغوية ليشكل الخطاب .

4- التلفظ و التداولية : تعرف التداولية حسب المعجم الموسوعي بكونها

نظرية دلالية «تدمج مظاهر التلفظ في اللسان (langue) عند سوسير 1966 ،

و ليست مظاهر التلفظ «تعد عوامل حجاجية تندرج في الاقوال⁵.

¹ نعمان بوقرة ، لسانيات الخطاب ، مباحث في التأسيس و الاجراء ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، الطبعة الاولى ، 2012 ، ص 15 .

² رايح يوحوش ، اللسانيات و تحليل النصوص ، عالم الكتب الحديث ، الاردن ، الطبعة الاولى ، 2007 ، ص 52.

³ حليلة واقوش ، محاضرة الاسلوبية و تحليل الخطاب ، سنة ثالثة ليسانس ، ص 13 .

⁴ ينظر المرجع نفسه ص 7 .

⁵ ينظر المرجع نفسه ص 09.

5- ¹ اتخذ المؤلف صابر محمود حباشة المنهج التحليلي الوصفي لتأليف الكتاب و طباعته الهدف منه ايصال مصطلح اللسانيات و تحليل الخطاب موضوع متداول كذلك التلفظ و الحجاج و الاسلوبية و التداولية كل منهم له علاقة وطيدة بالآخرى (تداول و تداخل) حيث صارت لهم مفاهيم عديدة و متعددة تضمن هذا الكتاب اهداء و تقديم ، مقدمة و ثلاث ابواب و خاتمة ، مصادر و مراجع .

بالنسبة للباب الاول : عالج " اللغة في الانساق المعرفية لجون ميشال ادم حيث ذكر باحث بان اصنافه هي احدى المشكلات حيوية بالنسبة للماركسية . حيث ان كفاءة المتكلمين تتجاوز كفاءة المتكلمين في اتجاه انماط الملفوظات " ² . و تبدو هذه الاصناف من انماط الخطاب و اللغة .

يختلف تعريف مصطلح التلفظ عند الباحثين *l'énonciation* " يحدد التلفظ بانه العملية لانتاج الملفوظ حيث يكون التلفظ الفعل الذي يجعل الادلة اللغوية تتحقق من قبل متلفظ في ظروف زمانية و مكانية خاصة " . يختلط بعملية الحديث كما ان الحديث يتخذ معنى الابلاغ و ايصال الرسالة .

بين أن روبول السببية البرشرية و غير البشرية لهفي « ترابط بموجب الاساس ، لا يمن ان تعزل مع ذلك في مجرد مسار ترابطي عند البشر لانها تقتضي حاجة الى التفسير لا توجد عند الحيوانات غير البشرية»³ . يفسر هذا الختلاف العظيم بينهما باعتماد افتراض عدم الملاحظة .

استخلصنا درسا من فلسفة التحليل النفسي بتياراته ان التفكير ليس « على العقل الواعي و انما هناك باطن يتحكم في حياتنا العقلية و لكن اذا قررنا ان التفكير العقلاني ينهض على طرائق الاستدلال توجد عضاضة «في الاعتقاد ان الحساب ماهو الا تنويع

¹ صابر حباشة و تحليل التداولية و الحجاج ، دمشق ، الاصدار الاول ، 2008 ، ص 20 .

² ينظر ، لسانيات التلفظ و تداولية الخطاب ص 16 .

³ ينظر المرجع نفسه ص 18 .

للفكر الخطابي اذا رمنا القياس بين تفكير الانسان و ذكاء الالة الاصطناعي فانه من الصعوبة ان نقر بان تفكير الانسان برمته حساب سيمائي¹.

عالج الكاتب في **الباب الثاني** تلاوين اللسان و منها الاسلوبية حيث عرف شال بالي " الاسلوبيات بانها دراسة الافعال التعبيرية للغة من خلال محتواها العاطفي ، اي تعبير افعال الحساسية عن العاطفة انطلاقا من سلوك اللغة و افعالها"² . تصنف الاسلوبيات في فرع اللسانيات بحيث ان الاسلوبية لها حلقات تتو و تتطور .

تجد اللسانيات نفسها على علاقة باللغة ايضا " تدرس اللغة باعتبارها وليد الفكر ، ثم تطرح قيمها باللغة ايضا " تدرس اللغة باعتبارها وليد الفكر ، ثم تطرح فيها قضية الفكر نفسه من حيث هو مولد الظاهرة اللغوية انصهرت على هذا النسق قضايا فلسفية للغة و نظرية المعرفة في وطأت التفكير اللساني الحديث " حيث ان اللغة تولدت من الانسان حيث اصبح نطقه محوار اللسانيات³.

بالنسبة للباب الثالث : يتحدث عن التداولية و الحجاج هنا البحث الذي يتعلق بالحجاج ادعا بنا الى اقتراح عرض الاتجاهات الاساسية لدراسة الحجاج في البحوث التداولية و اختيار ما بين مختلف النظريات التداولية تستجيب لها جس التنظيم المنهجي ، للابحات و ان طبيعة علاقتها بالحجاج هي التي حددت نظام تقديم النظريات المختلفة لذلك فان عرضنا ، الذي لا يطمح ابدأ الى ان يكون استقصائيا . لا يراعي الترتيب الزمني لنشاط النظريات⁴.

تعرف التداولية المدمجة حسب المعجم الموسوعي التداولية بكونها " نظرية دلالية تدمج مظاهر التلفظ في السنة اللسانية " بمعنى اللسان عند دي سوسير 1968 م " و ليست

¹ - احمد يوسف بهاء ، الحساب و هباء الخطاب ، مجلة اللغة و الاعلام و المجتمع www.aleph-edinul.org

² - ينظر ، رابع بوجوش اللسانيات و تحليل النصوص عالم الكتب الحديث ، الاردن ، ط1 ، 2007 ، ص 12 .

³ - عبد السلام المسندي ، مباحث تأسسه في اللسانيات ، دار الكتاب الجديد ، مارس ط1 ، 2010 ، ص 18.

⁴ - المرجع نفسه ، ص 210 .

مظاهر التلفظ في بعض وجوهها ، سوى عوامل حجاجية تندرج في الاقوال فتكيف تاويلها وفق غاية المتكلم و قد درس ديكر و الفاظا و كلمات مخصوصة اها قيمة حجاجية¹ .
مؤلف الكتاب صابر حباشة اعتمد على ثلاثة ابواب كل باب له مبحث مختل عن الاخر باقوال باحثين غربيين كما انه ذكر امثلة و عبارات لها علاقة و طيدة باللسانيات و الخطاب مثلما ذكر مؤسس اللسانيات " دي سوسير " و ذكر كلمات باللغة الفرنسية فسر و حلل و وصف كل جزء من كل باب ، استعمل الاسلوب الخبري الانشائي حيث ذكر بعض الاساليب الانشائية و الصور البيانية كالطباق و الكنايات ، الضمائر المخاطبة ، اسماء الوصل ، ادوات النصب ، عبارات استفهامية ، الخ ... بدون ان ننسى النمط البرهاني لانه تحدث عن الحجاج.

بالنسبة للمصادر كانت مختلفة و كثيرة حيث انه ركز تارة على مصادر اجنبية و مصادر من مؤلفاته كالتداولية و الحجاج اسئلة الدلالة و تداوليا الخطاب ، كانت هناك ترجمة في المصادر الغربية و هناك مصادر لم تترجم فقد ترك الكاتب ملاحظة في هامش الصفحة 56 و قد ذكر السبب ، كانت هناك بعض الصعوبات التي واجهتنا في تحليل مضمون الكتاب بسبب عسرة بعض العناوين و بعض النظريات المذكورة ، بالنسبة للطبعة كانت 210 ، دار النشر السورية-اللاذقية، ص 1018 و ذكر اهداءه و تقديمه .

في الختام لم تكن هناك خاتمة عامة بل خصص لكل فصل في نهايته خاتمة بسيطة حول مضمون كل باب ، اكد موقفه ووجهة نظره من خلال ما ذكره و ركز على اساسيات كل موضوع في التحليل و المناقشة مع ذكر البراهين و الادلة ، سهل للقارئ تناول الكتاب لكن يوجد بعض الغموض و العبارات العويصة كما ذكرت في السابق في النظريات خاصة .

" يبدو وعي المترجم باهميته هذا العمل واضحا بحيث انه اجتهد في ترجمة هذا الكتاب و تاليفه فهو اشاد صاحب نظرة ثاقبة في النقد و الخطاب " بعض تعليقات احد طلابه " ².

¹- ينظر صابر حباشة ، التداولية و الحجاج مداخل و نصوص ، صفحات للنشر و التدقيق ، سورسة دمشق ،

الاصدار الاول ، 2008 م ، ص 20 .

²- موقع 0024 / 0024-2004 / aladabia.net/article ، ترجمة طنجة الادبية الجريدة الثقافية لكل العرب 2004 ،

ايداع قانوني 0024/2004 .

اجرى صابر حباشة لقاء صحفي " السيط اونلاين " يتكلم فيه عنه الحجاج و النقد و اللسانيات و ارتباطهم ببعض " مداخل " ، ابداع هذا الباحث في عمله و على حسب اجابته فانه متمكن ذو خبرة ، اينع ثمرة من العلم و الكلام ستبقى اعماله مفتوحة لمن سيأتي و يتناولها ¹.

أ-الدراسة الظاهرية :

1.الواجهة (الغلاف) :



يعتبر الغلاف من عتبات النص الادبي فالغلاف هو بمثابة لغة مرئية تمكن من الولوج الى العالم الكتاب ، فهو عبارة عن صورة رمزية تعكس مضمون الكتاب بما يحتويه من رموز و دلالات فالغلاف له دور في عملية التاويل و الفهم .

و نميز في غلاف الكتاب لسانيات الخطاب الاسلوبية و التلفظ و التداولية لصابر حباشة بين مستويين هما .

• المستو المكتوب .

• المستوى الايقوني (الصورة) .

أ-المستوى المكتوب :

و نقصد به كل العبارات و الالفاظ المدونة على صفحة الغلاف ، و نجد في هذا الغلاف:

1-اسم صاحب الكتاب : (الكاتب) صابر حباشة : ان ما يلاحظ على اسم المؤلف انه

فوق العنوان الرشيبي للكتاب بخط احمر واضح و الذي يدل على عدة معاني كالاشراق و

القوة و الشدة و قد ساهم الحظ و اللون بشكل كبير على تقريب معنى ان المؤلف واثق من

المعلومات التي يتضمنها الكتاب .

¹- الوسيط اونلاين " يومية سياسية مشكلة " العدد 2659 ، الخميس 17 ديسمبر 2009 م .

و يرى جيرار جينيت انه " تقدير من الكاتب و عرفان يحمله للاخرين سواء كانوا اشخاصا او مجموعات (واقعية او اعتبارية) ¹ و هو احد المصاحبات اللفظية التي تسهم في انتاج دلالة النص مما يحصل الاهداء جزءا من نظام متكامل يدعم النص .

فهو " يكشف عن تبادل ضمني بين الكاتب و القارئ ، و كانه دعوة الى جمهوره لمساندته و موافقته او على الاقل مناقشته فيما يذهب اليه " ². يعين كلا من الكاتب و القارئ في ارساء العملية التواصلية .

و في كتاب لسانيات الخطاب الاسلوبية و التلفظ و التداولية لصابر الحباشة نرى انه اهدى هذا العمل الى روح الفقيد عبد الله صولة ، استاذ الذي قال عنه انه " استاذنا بقتل نفسه ليحيينا بنور العلم " اي يضحى من اجلهم .

تعريف صابر حباشة :

صابر حباشة هو صابر بن محمود بن حسن الحباشة ، « ناقد و باحث اكاديمي من تونس مدرس اللغة و الاداب العربية بالجامعة العربية المفتوحة ، فرع البحرين ، متحصل على الاستاذية في اللغة و الاداب العربية من كلية الاداب بمنوبة (جامعة منوبة) في يونيو 1998 متحصص على كل شهادات الدراسات المعمقة في اللغة العربية بملاحظة " حسن جدا " بيناير 2003 ³ .

نشر دراسات و ترجمات في اللسانيات و البلاغة والتداولية ، بمجلات عربية و تونسية ، فضلا عن الصحف ذات الملاحق الادبية ، اضافة الى المواقع الالكترونية .

مؤلفاته :

من ابرز مؤلفاته : الاقليد ، مقاربات لأدب فريد ، دار الاتحاد للنشر ، تونس

. 2005

له كذلك كتب جاهزة للنشر منها :

• الابعاد التداولية في شروح التلخيص للفزوني .

¹- عبد الحق بلعابد ، عتبات ، جيرار جينيت من النص الى المناص ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط1 ، 2008 ، ص 93 .

²-ينظر سمير عبد الرحيم اغا ، عتبات النص الروائي ، رواية الصندوق الاسود انموذجا (مقال شبكي)

2016/07/08 ، ص 12 .

- طوق اللغة .
- التداولية .
- اساليب اللغة .
- تلوين الخطاب .

2. المفهوم اللغوي للعنوان :

يقول ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة عن الجذر " عن " العين و النون اصلا ، احدهما يدل على ظهور الشيء و اعراضه ، و الاخر عن الحبس¹ .

المفهوم الاصطلاحي للعنوان :

اصبح مصطلح العنوان عنصرا اساسيا لا زائدا² لانه يربط بكل انواع الانظمة السيمائية اللغوية منها و غير اللغوية .

عنوان الكتاب هو : لسانيات الخطاب (الأسلوبية والتلفظ والتداول)

يتمثل في لسانيات الخطاب كعنوان رئيسي باللون الاسود الداكن و بخط كبير وواضح و بارز و قوي في اعلى الصفحة الغلاف يليه عبارات الاسلوبية و التلفظ و التداولية " تكملة للعنوان و هي بمثابة شرح لما يوجد في طيات و مضمون الكتاب جاءت باللون الاجمر الداكن نوعا ما عن اللون الاحمر الذي كتب به اسم المؤلف مما جعل العنوان يحتل مكان في وسط الغلاف جعل الكاتب هذه العبارات باللون الاحمر الداكن لاثارة و جذب المتلقي .

و ما نلاحظه ايضا ان لسانيات الخطاب جاءت جملة اسمية تدل على الثبات و ذلك لتحريك ذهنية المتلقي و فيما لا شك ان لسانيات الخطاب " تتعلق بالعلوم الانسانية و النصوص و اللغة و المدارس و الاسلوبية.

¹ - معجم مقاييس اللغة : ابن فارس تحقيق عبد السلام هارون دار الفكر (د.ط)،(د.ت) ، ج4 ، ص 19 .
² - السيمو طيقا و العنونة الدكتور جميل حمداوي ، مجلة عالم الفكر المجلد الخامس و العشرين العدد الثالث يناير / مارس 1997 ، ص 109 .



ب/المستوى الايقوني (الصورة) :

تدل الصورة الموجودة في غلاف الكتاب تلك الخطوط و الخريشات تدل على السنة و كلام المتداول بين الباحثين و العين تدل على نظرة كل واحد منهم و تختلف من واحد إلى آخر .

2/الاهداء :

يعد الاهداء واحدا من اهم العتبات النصية التي تمهد الطريق امام القارئ و تمنحه استعدادا للتوغل في النص و الشروع في القراءة.

إهداء

ويشتق الاهداء من الفعل هدى ، جاء في معجم الوسيط :

إلى روح القيد عبد الله صولة ، أستاذاً يقتل نفسه
لُحبيبا بنور العلم ..
وإنساناً يُرينا درب العلماء ، ذواتهم يُنكرون ،
وفي سبيلنا يُنحون ..

"اهدى الهدية الى فلان و له بعث بها اكراما له ... و هادى فلان فلانا ارسل كل منها هدية الى صاحبه ... و هدى العروس الى بعلها اهداها ، و الهدية الى فلان و له اتحفه بها ، و يقال فلان يهدي للناس اذا كان كثير الهدايا "

فالاهداء مرتبط بالهدية و ماتحمله من معاني المحبة و التقدير و المجاملة ، هذا في اللغة

اما معناه الاصطلاحي فهو جمع من الكلمات ينسجها الكاتب بغية تقديم عمله الابداعي الى شخص او جماعة او مؤسسة تربطه به علاقة حقيقية او معنوية .

قدم المؤلف كتابه كعربون وفاء للاستاذ الراحل عبد الله صولة وإحياءا لذكراه في قلوب

محببيه من أساتذة وطلبة والتعريف به للقارئ الذي لايعرفه ، والإهداء في عمومه موجه

لكل استاذ قدم حياته في سبيل العلم .

الفصل الثاني

الباب الأول : اللغة والأنساق المعرفية

1. أصناف بين أصنافيات.

أ/جون ميشال آدم

جون ميشال آدم¹ :استاذ كرستي اللسانيات الفرنسية بجامعة لوزان منذ 1934 م ، مدير مشروع IRIS للعلوم الانسانية ، الطبيعة و العلم و المجتمع : " الجذور الثقافية للحدثة " و لمدرسة الدكتوراه ذات التخصصات الداخلية بكلية الآداب منذ مارس 2003 الى ابريل 2007 ، و هو أيضا أستاذ زائر دافع الصيت بالجامعات الاورقربية و خارج اوربا و هو مدير و مؤسس لسلسلة علوم الخطاب (Sciences des discours) و عضو باللجنة الشيمائية المطبقة ((SemioticsApplied)).

ب قراءة مضمونية لفكرة النسق من منظور لغوي وإصطلاحي.

1.1/ مفهوم النسق :

أ. لغة : النسق من بين اهم المصطلحات الرائجة في حقل الدراسات الادبية و النقدية و خاصة الثقافية منها ، «اذ جاء تعريف مصطلح النسق في معجم لسان العرب كالاتي : " النسق من كل شئ: ما كان على طريقة نظام واحد ، عام في الاشياء و قد نسقه تنسيقا و يخفف ، نسق الشئ ينسقه نسقا و نسقه اي نظمه على السواء». و انتسق هو تناسق ، و الاسم النسق ، و قد انتسقت هذه الاشياء بعضها الى بعض اي تنسقت و تنظمت"²

عرف في معجم الوسيط كما يلي : " (أنسق) فلان أي تكلم سجعاً .(ناسق) تابع بينهما و لائم ، نسقه أي نظمه ، انتسقت الاشياء أي انتظم بعضها الى بعض و اصبحت منظمة . و يقال نسقها فانتسقت أي تنظمت"³.

¹ - جون ميشال ادم ، ترجمة Jhnh Michael Adam ، مكتبة نور ، Noor-Book.com ، 29 ماي 2023 ، 12:08.

² - ينظر ، ابن منظور الافريقي المصري ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1990 ، ص 352.

³ - ينظر ، ابراهيم مصطفى و اخرون ، معجم الوسيط ، مج ، المكتبة الاسلامية ، (ط د) ، اسطنبول ، تركيا ، (د ت) ، ص 918 .

كما عرف و جاء في معجم مقياس اللغة أن النسق النون و السين و القاف أصل صحيح يدل على تتبع في شئ أي تتبعه و تنظيمه و تنسيقه " ¹ و من هنا نستنتج أن النسق هو ماكان على نظام واحد و جرى مجرى واحد و هو تتبع الأشياء و تنظيمها .ب

2.1. تعريف النسق اصطلاحاً :

مصطلح النسق استعمله النقاد و الدراسات النقدية و هو " النظام التقني الذي يميز البنيات المتشابهة في النص ، و هو متعدد و متنوع و قد بتكرر ، و هو عالمي و دال على مستويات البنية و هو تقليدي و نمطي و شكلي و مبتكر في الوقت نفسه بينما تركز البنية على الدلالة رغم تقنياتها الشكلية و هناك بين النسق و البنية علاقة جدلية لا فكاك منها : فالبنية هي التي تكشف النسق كما ان النسق هو الذي يمون البنية " ² حسب هذا التعريف و هو عبارة عن نظام تقني و في علاقة جدلية مع البنية .

• النسق في العموم نظام بنيوي يتحدد في نظرنا الى البنية ككل و ليس في

نظرنا الى العناصر التي تتكون منها و بها البنية ، و هو يكتسب قيمته

داخل البنية و علاقته ببقية العناصر او بموقعه في شبكة العلاقات التي

تنظم العناصر و التي تنهض البنية فتننتج نسقها و يتناغم فيما بينه نسق

اشمل و أعم ³ .

2 .التلفظ عند أوزفالد ديكر

¹ - ينظر ، ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، تر : ابن سلام هارون ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، 1979 م ، 1399 هـ ، ج5 ، ص 4 .

² - عز الدين مناصرة : علم التناص و التلاص ، دار مجدلاوي ، عمان ، ط3 ، 2006 ، ص 3 .

³ - ينظر يماني العيد ، في معرفة النص ، دار الافاق الجديدة ، لبنان ، ط1 ، 1983 ، ص 32 .

أ.التعريف باللغوي أوزفالد ديكر و¹:

لغوي فرنسي ولد عام 1930 م ، لسانياتي «وأحد ابرز المساهمين في الدراسات المتعلقة بالتداوليات و التلفظ و نظرية الحجاج ، و هو مدرس في مدرسة الدرايات العليا في العلوم الاجتماعية»¹ .
إسهاماته :

اشترك أوزفالد ديكر و مع جون كلود أنسكومبر في بلورة نظرية الحجاج في اللسان التي تتمثل في الامساك بانتشار الحجاج ليس فقط ضمن الخطاب من خلال اعمال الامكانيات اللغوية ، بل ايضا على مستوى اللسان نفسه .
أعماله : له بالخصوص مع نسيان تودوروف 1972، المعجم الموسوعي في علوم اللغة الذي صار بالاشترك مع جون ماري شيفر و اخرين ، المعجم الموسوعي الجديد في علوم اللغة². 1995

ب. التلفظ بالمفهوم الاصطلاحي:

مصطلح التلفظ يختلط بعملية الحديث و الكلام إذ جاء الحديث كمصطلح من المحادثة و التحادث و التحديث ، و الحديث ينخذ معنى الابلاغ و ايصال الرسالة و الكلام ذاتهما². و التلفظ هو الواقعة التاريخية التي تتشأ عبر ظهور الملفوظ ، و هو التحادث لانجاز الجملة كما أنه يمكننا أن نقول أن اللسان هو الذي توجد فيه احالات على التلفظ³.
ج.المؤتلف و المختلف بين السببية البشرية و الغير البشرية عند آن روبول:

السببية في المعرفة البشرية و الغير البشرية ليست أمر محل نقاش و لكن ما يمكن أن يناقش هو هل ان السبب يدل على الشيء ذاته في المعرفة البشرية و الغير البشرية ، و هل البشر حيوانات ترابطة ، حيث أثبتت المعرفة السببية عند البشر ليست و ليست فقط ترابطية⁴، حيث أن المعرفة السببية الاعتباطية ركزت على امكانييتين و هما :

¹ - أوزفالد ديكر و Oswald Ducrat ، ويكيبيديا arm.wikipedia.org ، 29 ماي 2023 ، 19.11 .

² -ينظر، ابن منظور ، لسان العرب ، ص 133 .

³ - ينظر صابر حياشة ، لسانيات الخطاب الاسلوبية و التلفظ و التداولية ار الحوار ، سورية اللادقية ، ط1 ، 2010 ، ص 26 .

⁴ - ينظر . نفسه ، ص45.

1-تركز المعرفة السببية الاعتبائية (CCA) فقط على التعلم الترابطي عند الحيوانات البشرية و غير البشرية .

2-لا تكتفي المعرفة السببية بأنها تركز على التعلم الترابطي عند الحيوانات البشرية و الغير البشرية¹ .

أرى أن الجواب على السؤالين السابقين يمر عبر كون البشر هو الجنس الوحيد المتكلم و هذا ما يبين لنا أن الترابط بين السببية البشرية و غير البشرية غير كافي باختلاف اللغة بين البشر و الحيوانات² .

قالت لانا روبول كلام في هذا الموضوع أن الغموض في طريقة ارتباط اللغة بمفهومه غير ممكن ملاحظته و تكون خاصة بالجنس البشري. و قد ذكر تشومسكي في مقاله العديد من علماء البيولوجيا الذين يشكون من أن التواصل يمكن أن يمارس ضغطا انتقائيا كافيا لانتاج اللغة³ .

كان للفيلسوف و الباحثة في اللسانيات آن روبول اقتناع بأن اللغة أثرا معرفا مهما . و قد ذكرت الاختلاف في التواصل الحيواني عن اللغة العربية بما يحمله من عدد محدود من المفردات⁴

الباب الثاني : تلاوين اللسان استعمالا .

أ. الاسلوبية عند جورج مولينه: يرى ان الاسلوبية ساحرة حيث ظن بعض الناس انها ماتت في حين ضمها بعضهم الى صدره حتى غشي عليها تاريخها اذن هو تاريخ تغيراتها و هي دراسة فنية للشروط الشكلية الادبية و انها تدرس الوقائع الخاصة في الخطاب و تفككها لسانيا فهي لا تتعلق بالتحليل اللغوي لجزء من اجزاء الخطاب انما بما تحققة من اثر في المتلقي . فموضوع الاسلوبية عند موليته هو العلاقة بين المضمون

1- المرجع نفسه ص 47 .

2- ينظر ، صابر حباشة ، لسانيات الخطاب (الاسلوبية و التلفظ و التداولية) دار الحوار ، سوريا ، ط 1 ، 2010 ، ص 48 .

3- المرجع نفسه ص 54 .

4- المرجع نفسه ص 56.

الوجداني و طريقة التعبير عنه لغويا ، و اللغة عنده لا تعبر عن الفكر الا من خلال موقف و جداني¹.

يرى المنظرين و من بينهم جورج مولنية بأن الاسلوبية لا تتفصل ايضا عن اللسانيات سواء باعتبارها جزءا منه او باعتبارها محاذية كما انه يمكن متابعة الموقف القائل بان الاسلوبية تاسست تاريخيا باعتبارها نظاما دقيقا مستقلا².

يصف جورج مولنية الاسلوبية بانها علم شامل " ان لها علاقة تاريخية بالبلاغة و الادب المؤسس للدراسات هو ارسطو ، لاسيما في اثرية الاساليب الخطابة و فن الشعر اصنافها ثلاثة و هي الاقناع بالصحیح او الخطأ ، الاقناع بالعدل او الظالم ، الاقناع بالنافع المشرف او بالضار ، بسر هذا النصوص على البلاغة و تفرق الاسلوبية³.

أ/ الاسلوبية و النقد الادبي :

تنظر الاسلوبية بانها جامعة بين النقيج الادبي و الاسلوبية تعد اذن خادما لنظام موجه تحمل لقب مساعد ضمن انظمة اخرى ، اي انها تشكل عامل مهم في تطوير هذا النقد الادبي جمع المنظرين كل من ليويسزر "liospitrer" و ايريك اورباخ "ericaurbach" فكرة الاسلوبية في الغرب بانها الوحيدة لم تشهد اي تنمة ، و ترجمها ايريك بعد عشرين سنة الى الفرنسية " و هو يقتضي وسائل التعبير الشكلية رغم ان المنهج قليلا ما كان لسانيا " لذا يعترف بانه رائد احدث للاسلوبية الحالية في توجيهه النظر الى الدلائلية "semotique" من الدرجة الثانية.

ب/الموضوع و المناهج :

اعتبر المنظرين بان الاسلوبية تطبيق Praxis تتحد مادته بالخطاب الادبي " هذا الخطاب الادبي يظهر على شاكلة نص سواء اكان النص منحصر في حيز ضيق " بيت شعري " او شاسع بشرط ان يكون موضوعا بطريقة منهجية⁴،حيث بنسست "Benseste"

¹ - تلقي النظرية الاسلوبية في الترجمات العربية - كتاب الاسلوبية لجورج مولنية انموذجا ، تأليف احمد ملياني جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف الجوزائر ، المجلد 3 جويلية 2021 ، ص 84 .

² - صابر حباشة ، لسانيات الخطاب ، ص 83 .

³ - ينظر المرجع نفسه ، ص 118 .

⁴ - نفسه ، ص 124 .

ميز بين الخبر و الخطاب "récit, discours" لا يفيد المقاربة الاسلوبية فهي تلغي الابعاد الذي تخرج عن البحث اللسانس المحض للظاهرة الادبية . تفهم اذا ان الاتصال بين الاسلوبية و المنهج النصانص و الانفصال بينهما في الوقت فهما متصلان كلاهما على النص اجراء و تطبيقا و لاشتراكه ما في اعتماد الوسائل اللغوية " الاصوات، المفردات ، التراكيب ، الصورة ، المجازات " في تحليل النص¹ .

اعتبر مجال الاسلوبية جزءا لكل مراكز الملاحظة الممكنة و تعتمج قبل شئ على الكلمة المفردة وحدة اسلوبية اساسية بغض النظر عن الاستعمالات الاقاعات العروضية² . ظهر الخطاب نرتبا " فمن الاساسي فحص كل افعال التوزيع اذن و بخاصة تحليل حركة الجملة التابع لقسم من ادق اقسام الاسلوبية³ .

عرف الالوب بأنه سمة اسلوبية تميزية و لتكن الوحدة الاسلوبية الدالة الدنيا او مقولة او بابا مكونا بالضرورة من وحدات اسلوبية اخرى ، يسمح هذا المفهوم بوضوح بطرق المسالة الاساسية السابقة لاي غوص في التطبيق الاسلوبي " .أي يعني ان الاسلوب "Systeme" عامل في تحليل النص الاسلوبي⁴ .

جمع " مولينيه " الاسلوبية التسلسلية و العاملة فهي احدث الاسلوبيات " بهذه الطريقة نطل في حضرة جدلية الاختلاف و النمطي بحيث انها تعد دراسة للنص الادبي باعتباره خطابا بالنسبة الى هذه الدوائر البنيوية و هي العامل الباث و المتلقي ، كل هذه الاحداث المكتشفة و المفهوسة تنظم حينئذ في مستويات او في شبكات احد الاقسام الاكثر تحديدا و هو الاسلوبية العالمية و موضوعا يتحور حول المستويات البنيوية عن الذاتية في اللغة⁵ .

ب. عن الذاتية في اللغة إميل بنفيست

¹ - صابر محمود حباشة اسئلة الدلالة و تداوليات الخطاب ، مقاربات عرفانية تداولية دار وهران للنشر و التوزيع عمان ، الطلعة الاولى 2011 ، ص 126 .

² - المرجع " كتابيا " ص 127 .

³ - نفس المرجع ص 128 .

⁴ - صابر حباشة ، لسانيات الخطاب الاسلوبية التلفظ و التداولية ، ينظر ، الحوار للنشر و التوزيع سورية ، الطبعة الاولى ، 2010 ، ص 130 .

⁵ - ينظر المرجع نفسه ص 131 الى 133 .

أ التعريف بإميل بنفيست Emile Benveniste :

ولد بحلب بسوريا 27 مايو 1902 و توفي في باريس في 3 أكتوبر 1976 لساني فرنسي تميز في مجال القواعد النسبية للغات الهندوأوروبية و برع في اللغويات العامة ، استاذ النحو المقارن منذ 1937 ، و احد اهم مؤسسي التيار الوظيفي في اللسانيات البنيوية الفرنسية¹.

ب .مضمون فكرة إميل بنفيست

درس ايميل بنفيست بان الذاتية في السياق هي قدرة المتكلم على فرض نفسه ذاتا ، «انها تتحد لا عبر الاحساس الذي ينتاب كل شخص بنفسه " هذا الشخص ليس الا بانعكاس بمعنى امكانية جعله حالة " بل الذاتية تتخذ وحدة نفسية تتعالى على مجموع التجارب المعيشة التي تؤلف بينها²، ان الانسان ينشأ ذاتا داخل اللغة و عبرها لان اللغة وحدها تؤسس مفهوم " انا " (ego) في واقع اللغة حيث تشبهت " اللغة " باداة و ينبغي ان تكون اداة مادية لكي يكون التشبيه معقولا في موضوعها³.

فاللغة اذن هي اماكن الذاتية من كونه يتكون من اوضاع خفية ، ان اللغة شرح يوجه من الوجوه اشكالا فارغة مناسبة لكل متكلم يمارس الخطاب⁴.

اندرجت الذاتية باللغة فجعلت مقولة الشخص باقل اللغة و خارجها فيما تعتقد بصفة عامة ، عندما يصرف الفعل⁵ في زمن المتكلم ، المخاطب ، الغائب لا يختلف المعنى في الفعل يصف المنظر الافعال حسب وضعيات او عمليات ذهنية .

اختلف عناصر الافعال حسب الحالات و القيم حيث وصف ايميل بنفيست بان كل منهم لديه قيمة فردية حسب ما ننطقه و نفعله " ان ذلك ناتج عن كون الوضع الخطابي الذي يحتوي الفعل او وقوعه خارج دائرة الشخص في الوقت نفسه الذل يؤسس فيه الذات .

ج.المشترك و المناطق النشطة : جورج كلايبر

¹ - بالعربية " مجلة " اقرا و اكتب بالعربية ، 2 يونيو 2018 ، <http://bilarabia.net> .

² - صابر حباشة ، لسانيات الخطاب الاسلوبية ، التلطف و التداولية ، 1010 ، ص 137 .

نفسه المرجع ص 142

_المرجع نفسه ص 143.

⁵ - المرجع نفسه ص 144

يتطرق جورج كلايبر (georgeskleiper) الى مسالة تفسير ظاهرة المشترك منطلقا من عرض بعض الامثلة:

1. انه كتاب ضخم ذو تصاوير كثيرة متلوونة

2. انه كتاب عسير الفهم

3. اعاد زيد طلاء النافذة

4. خرج عمرو من النافذة

حيث تمثلت ثلاث طرق لمعالجة هذا الاختلاف «تمثلت الطريقة الاولى قي اعتبار ان كلمة كتاب و كلمة نافذة تحمل كل واجدة منها معنيين مختلفين . اما الطريقة الثانية فتتناول الاختلاف المذكور من زاوية الاحالة الغير مباشرة و تحل المشكلة معتبرة ان الامر يتعلق بتغير المراجع .» اما الطريقة الثالثة فتحفظ النافذة بمرجعها مما يؤدي الى احداث التكافؤ الدلالي بين الجملة المحذوفة و غير المحذوفة¹.
عرف لانني عبر المنطقة النشطة بين ملفوظين

1. كلبك قريب من كلبى

2. لقد عض كلبك قطى

ففى الملفوظ(1) يشد الفعل الى فاعلة او المنقل (injecteur) اما الملفوظ 2 فالمسند عض يعنى تعالق بين معلمه و ناقله(2).
كما يبدو ان مفهوم المنطقة النشطة النقل من الجزء الى الكل و يتغير مفهومها حسب كل حالة و حسب كل دلالة².

¹ - صابر حباشة ، اسئلة الدلالة و تداوليات الخطاب ، مقاربات غير فانية تداولية . دار زهران للنشر و التوزيع عمان الضفة الاولى 2011 ص 51 . 52 .

² - صابر حباشة لسانيات الخطاب الاسلوبية و التلفظ و التداولية دار الحوار للنشر و التوزيع سورية اللاذقية الطبعة الاولى 2010 ص 151 .

يعتبر جورج كلايبر ان ظاهرة المشترك قارة في اللسانيات فهي ليست بالعرضية بل هي عنصر ثنائي حتى في علم دلالات اللغات الطبيعية و قد اعتبر بعض اللسانيين " المشترك حدبا لسانيا اساسيا و سهة شديدة الانتشار في كل اللغات الطبيعية¹ .
يختلف تحليل العناصر بحلول طرحها في دلالات حيث ان هذا التحليل المقترح في المنطقة النشطة يمتاج بخاصية اضافية . فهو لا يحتاج الى جهاز خاص فهو ينخرط ضمنا في الاطار العام لوضعيات عدم التوافق بين المنطقة النشطة و المظهر (profil) مما يمكننا من ان نعالجه بمفاهيم منواله الاساسية قبيل اللاتناظر بين الناقل المعلم و التميز بين المظهر .القاعدة و هي مفاهيم وضعت افادتها بعيدا عن الظاهرة المعالجة هنا²

د.-البحث عن الاوائل الدلالية آنا فيارزيببكا:

أ التعريف بال لغوي آنا فيارزيببكا:ولدت في بولونيا سنة 1938 و هي باحثة لسانية في الجامعة الوطنية الاسترالية و قد عرفت اساسا ببحوثها في علم الدلالة و دراسة العلاقة بين اللغة و الثقافة و قد ذاع صيتها بتجربتها التي بلورتها على مدى الاربعين سنة و هي نظرية اللغة العربية الطبيعية الواصفة للدلالة (NSM) و تهدف الى بناء المنصورات الاولية³

ب -الاولائل الدلالية و الكلمات المعجمية

عرفت فيارزيببكا الاوائل الدلالية "بانها مبادئ تشكل توليفة لبناء تعريف القول السارح ون الوقوع في الدور و التسلسل حيث تشكل هذه اللغة الواصلة التي تمثل القطب الذي يدور حل ترجمة كون دلالي الى اخر للمرور من مجموعة مغلقة⁴ .
تحلت الاوائل الدلالية بخصائص و قيم خيث اهتمنا بالاولائل الدلالية اي " العناصر الصماء و المفهومة مباشرة "اكثر من الاهتمام بالكلمات المعمية بل لعل المسألة لم تكد

1- المرجع نفسه ، 2011 .

2- المرجع نفسه ، ص 161 .

3- المرجع نفسه ، ص169.

4- ينظر ، المرجع نفسه ، ص 170.

تطرح في حين انه على الاقل من حيث المبدأ¹. حيث ميز بعض اللسانيين بعض العناصر اللسانية المتعلقة بالحجاج و اللغة لتكافؤ دلالي . هكذا نستنتج انه اصبح منعاً للقاعدة الاختيارية الذي يكمن وراء البحث عن الاوائل الدلالية من جهة و تكلف البحث عن الكلمات المعجمية من جهة اخرى .

الباب الثالث :أبعاد الكلام في التداول في الحجاج

1.الصيغة القولية و اللاقولية "لخون لاينز" :

أ. التعريف بجون لاينز : هو من مواليد 23 مايو 1932 هو عالم لسانيات انجليزي يعمل على مجال السيدمانيات بين سنتي 1965 و 1969 اصبح رئيس تحرير جريدة اللسانيات . عمل استاذاً لجامعة ادنبرة و جامعة ساكس .عضو في الاكاديمية البريطانية . له كتاب معروف بعنوان " السيدمانيات " .موظف في مدرسة الدراسات الرفية و الافريقية و جامعة ادنبرة توفي عن عمر ناهز 87 سنة².
ب:مضمون فكرته .

عرف اوستين العمل القولي " القول" انه حالات متطابقة شكلها ليس الضرب من القول تختلف العبارات المكونة لها اما من حيث المعنى او حيث المرجع او تكون نتائج مختلفة للعمل القولي و الحال . و اقام التمييز بين الاعمال اللاقولية بانه تميز حاسم و ان اهملناه في الغالب اوجد قناة من علم الدلالة النظري بتعليق لقضية معينة³.

2 .التداولية المدمجة لهрман باريه: عرفت التداولية المدمجة بانها نظرية تداولية للسانيات . ترتكز على اختبارات فلسفية و تم اديولوجية يعم التصريح بها ،إن اخذ الحجاج في الاعتبار في الدراسات التداولية هي خصيصه للسنوات الثمانين من القرن العشرين تشهد على ذلك البيلوغرافيا و توضحه المفاهيم .

هذا التفاعل بين البحث التداولي و البحث البلاغي قسماهما بالحجاج . ادى بنا الى اقتراح عرض الاتجاهات الاساسية لدراسة الحجاج في البحوث التداولية⁴.

¹- صابر حباشة لسانيات الخطاب الاسلوبية و التلفظ و التداولية ، ص 169.

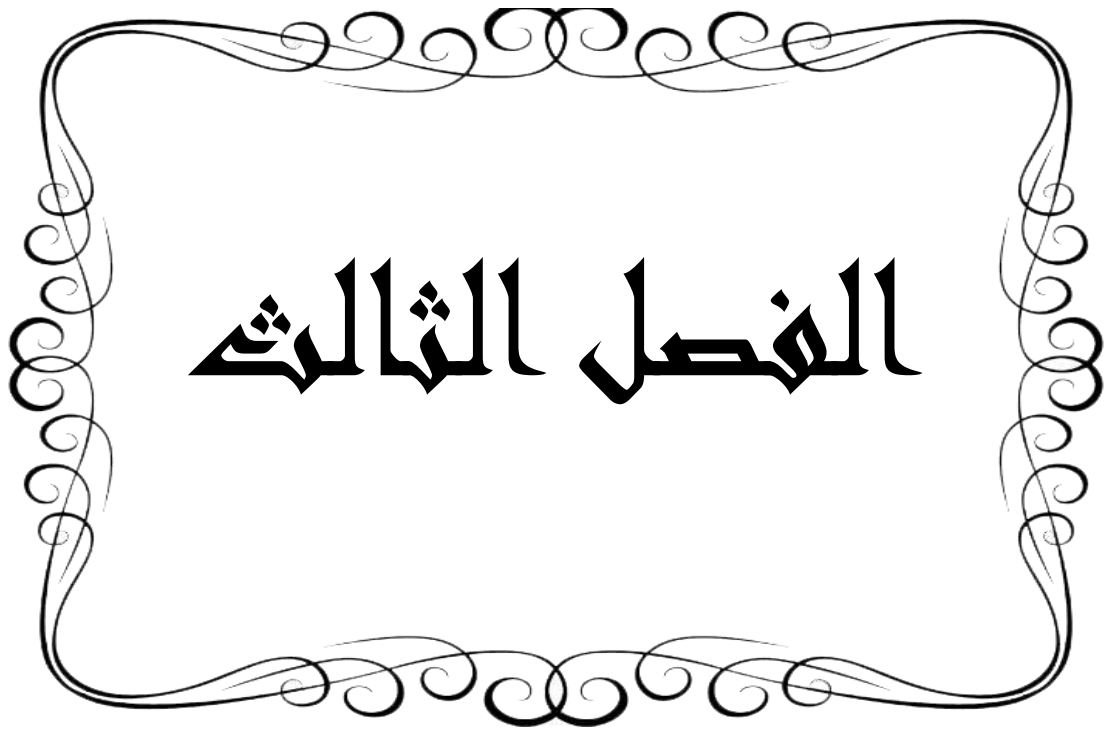
²- جون ليونز ويكيبيديا ، avmwikipidiab. Org.

³-المرجع السابق ص205 .

⁴- المرجع نفسه ، ص 16 .

جمع اوزفالدیکرو الحالية عن الحجاج لمنظورين في اللغة . منظور لغوي و محادثي " تجتمع بينها الخطاب كما طوره الباحثون من امثال افرنج غوغهمان او جون غامبرز و هكذا تمثلت التداولية في الحجاج "1.

1- المرجع نفسه ، ص 16 .



الفصل الثالث

الكلام و أصنافه:

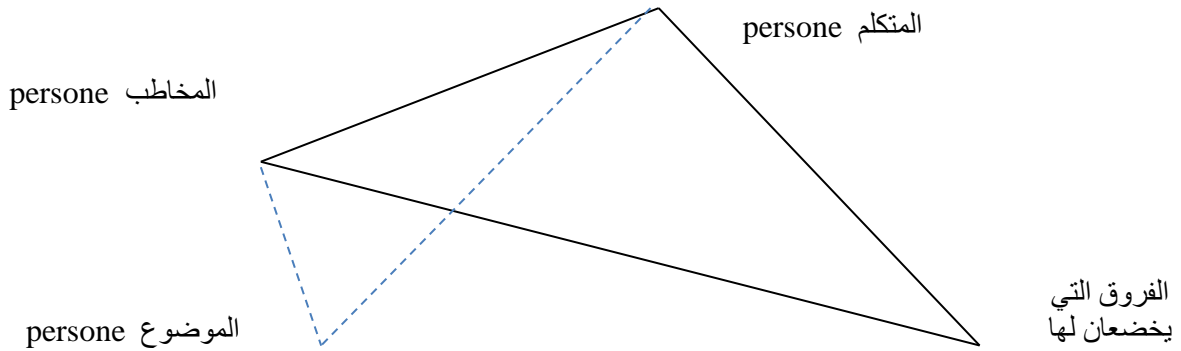
أ/ الكلام :

" و يعني القول ، و تمثل فيما يتلفظ به المتحدث سواء كان الكلام أو القول حرفا أو جملة ، أو هو كل لفظ نطق الكلام أو القول حرفا أو جملة ، أو هو كل لفظ نطق به الانسان أفاد أو لم يفد¹ .

الكلام أو القول إذا كان مرادفا للجملة في نظر ابن جني فإنه من منظور التداولية يختلف عن الجملة (المسند و المسند إليه) ، و يحدد بنفسه E.Benveniste القول على انه ذلك الفعل الناتج ضمن ظروف و احوال سياقية ، و حتى يعالج لا بد من دراسة تلك الاحوال التي شكلته و اعتبار القول أعم من الجملة يقتضي أن تكون دلالة القول متجاوزة لدلالة الجملة² .

التخاطب و الكلام :

تخاطب شخصين يعني فرص اختبارات متعددة كطريقة الكلام « تركيب الجمل ... ثم موقف المتكلم ازاء مخاطبة من تحديد تهديد أمر » نهى ... و ما يدور بينهما من حديث ، ضمن هذه الملابسات يخضعان لظروف كالمكان و الزمان ، و معرفة أحدهما بالآخر بذلك تكتمل اضلاع بنظرة جيدة³ .



¹ - حمو الحاج ذهبية ، لسانيات التلفظ و تداولية الخطاب ، الامل للطباعة و النشر و التوزيع ، لجزائر ، تيزي وزو ، الطبعة الثانية ، ص 17 .

² - المرجع نفسه ، ص 18 .

³ - المرجع نفسه ، الطبعة الثانية ، ص 132.133 .

الزمان و المكان و معرفتهما الخارجية Circoustances

الكلام : هو ما تركيب من كلمتين أو اكثر و افاد فائدة يحسن السكوت عليها ¹.
أمثلة :

- المثال الاول : زيد مجتهد .
- المثال الثاني : جار عمرو .
- المثال الثالث : صعد الخطيب على المنبر .

التوضيح : اذا تأملت كل جزء من أجزاء هذه الامثلة الثلاث وجدته لا يفيد فائدة يحسن السكوت عليها ، فكل من " زيد " ، و " مجتهد " و " جاء " و " عمرو " و " صعد " و " الخطيب " و " على " و المنبر " يعد جزء من الجملة و يسمى كلمة و لا يفيد فائدة تامة، و لكن اذا تأملت كل هذه الامثلة الثلاثة على حدة و جدته يفيد فائدة يحسن السكوت عليها عليها لذلك يسمى كلاما عند النحويين ² .

يتركب الكلام من كلمتين احدهما ظاهرة و الخرى مستترة مثال : إقرأ

هذه ليست كلمة واحدة ، و انما كلمتان احدهما ظاهرة " إقرأ " و الاخرى مستترة " أنت " ³
سؤال : هل الكلمة الواحدة تسمى كلاما عند النحويين ؟

الكلمة الواحدة لا تسمى كلاما عند النحويين لانها لا تفيد فائدة يحسن السكوت عليها

4

أمثلة :

مثال أول : جاء

مثال ثاني : زيد

مثال ثالث : شجرة

¹ - خالد الجهني المختصر في النحو ، نشرمكتبة نور www.noor-book.com ، 19 نوفمبر 2020 ، ص 31 .

² - المرجع نفسه ص 31 .

³ - خالد الجهني المختصر في النحو ، ص 32 .

⁴ - المرجع نفسه ص 33

التوضيح : اذا تأملت هذه الامثلة وجدته أن كل مثال منها يتركب من كلمة واحدة و لا يفيد فائدة يحسن السكوت عليها ، لذلك لا يسمى عند النحويين ¹.

جدول توضيحي للكلام النحوي ²

تعريفه	هو ما تركب من كلمتين ، أو أكثر ، و أفاد فائدة يحسن السكوت عليها .
أمثلة	مثال واحد : زيد " كاتب " مثال ثاني : جلس عمرو مثال ثالث : إن السماء ممطرة

تعليق :

أمثلة عامة على الكلام النحوي و الكلام الغير نحوي ³:

الكلام النحوي	الكلام الغير النحوي
مثال أول : جلس الأمير	مثال اول : إن جاء
مثال ثاني : رأيت أسدا	مثال ثاني : رأيت
مثال ثالث : صعد الولد على الشجرة	مثال ثالث : فعل
مثال رابع : المسلمون مجتهدون	مثال رابع : كان الجو

أنواع الكلمة :

الأول : الاسم

الثاني : الفعل

الثالث : الحرف

¹- المرجع نفسه صفحة نفسها .

²- خالد الجهني المختصر في النحو ، مكتبة نور www.noor-book.com ، 19 نوفمبر 2020 ، ص 33.

³- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

1-الاسم : هو كل كلمة دلت على معنى في نفسها و لم تقترن بزمن مثل محمد ، أسد
1...

2-الفعل : هو كل كلمة دلت على معنى في نفسها و اقترنت بزمن .
مثال : حفظ و تدل على معنى " الحفظ " و اقترنت بزمن و هو الماضي .
يحفظ : و كلمة يحفظ تدل على معنى الحفظ و اقترنت بزمن المستقبل² .

3-الحرف : هو كل كلمة دلت على معنى في غيرها .
أمثلة : في ، من ، على ، لكن ، الى ، عن ، ليت .
فكل هذه الكلمات لا تدل على معنى في نفسها الا اذا اقترنت بغيرها³ .

مثال 1 : نظرت في المصحف .

مثال 2 : جلست على الكرسي .

جدول توضيحي لأنواع الكلمة:⁴

نوع الكلمة			وجه المقارنة
حرف	فعل	إسم	
هو كل كلمة دلت على معنى في غيرها	هو كل كلمة دلت على معنى في نفسها أو اقترنت بزمن	هو كل كلمة دلت على معنى في نفسها و لم تقترن بزمن	تعريفه
من ، الى ، إن ، حتى ، قد	جلس ، قام ، يجلس ، يقوم ، اجلس ، قم	زيد شجرة ، حائط ، حصان ، كتاب ، سيارة	أمثلة

¹ - خالد الجهني المختصر في النحو ، مكتبة نور www.noor-book.com 19 نوفمبر 2021 .

² - المرجع نفسه ، ص 37 .

³ - المرجع نفسه ، ص 37 .

⁴ - خالد الجهني المختصر في النحو ، مكتبة نور www.noor-book.com ، 19 نوفمبر 2020 ، ص 39 .

2./الحجاج :

أ- الحجاج لغة :

تتمحور معني الحجاج أو الجذر اللغوي (ح ، ج ، ج) حول المجادلة بسبب خلاف في الوجهة و الرأي .

ف نجد في لسان العرب لابن منظور من مادة بأن الحج : القصد حج فلان إينا أي قدم ، و حجه بحجة حجا قصده و حجت فلانا و اعتمده أي قصده و رجل مجحوح أي مقوصد¹ .

كما ورد في موضع آخر من اللسان و الحجة و البرهان و قيل الحجة ما دافع به الخصم قال الأزهري : " الحجة : الوجه الذي يكون به الظفر عند الخصومة ، و هو رجل محجاج أي : جدل و التحجاج : التخاصم و جمع حجة و حجاج " ² و على هذا نجد أن للحجاج عدة مفاهيم أولها بمعنى القصد و قديما كان الحج يطلق على القصد إلى أي مكان ثم خصص معناه ليصبح قصد بيت الله الحرام أما المعنى الثاني فهو بمعنى البرهان ، حيث أنه بمعنى الجدل كلاهما يتضمن معنى النزاع يستعمل فيهما المجادل البراهين لاقتناع الخصم .

ب- اصطلاحا :

تتعدد تعريفات الحجاج و تختلف من دائرة إلى أخرى ، فهناك مفاهيم فلسفة منطقية و قانونية إلى جانب المفاهيم التداولية و البلاغية و يمكن حصر هذا التعدد في العوامل التالية :

- تتعدد استعمالات الحجاج و ثبات مرجعيتها .
- تتعدد مظاهر الحجاج و تنوعها .

¹- ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر بيروت ، د ط د ت ، مجلد 2 ، مادة حجج ص 226.

²- ينظر ، المرجع نفسه ، ص 228 .

- خضوع الحجاج في دلالاته لما يميز ألفاظ اللغة العربية من ليونة تداولية و تأويلات متعددة ، و قد عرّفه الغزوي قائلاً " إن الحجاج هو تقديم الحجج و الأدلة المؤدية إلى نتيجة معينة و هو يتمثل في انجاز تسلسلات استنتاجية داخل الخطاب¹ .
- إن هذه المفاهيم تمكن من تحديد ألفاظ مشتركة يستطيع من خلالها أن يتجاوز مع المتغير (المتكلم / المستمع) و أن يتعارض في شأن أفكاره و في طبائع أرائه².

2-أصناف الحجج :

يستعرض الدارسون أصناف الحجج التي تزخر بها النصوص فمن الحجج الادعائية ، ماجاء في خطبة زيد بن المقفع العذري الذي سعى في ضمان ولاية العهد إلى يزيد بن معاوية³.

و من بين أنواع الحجج التي تنقلها عن بعض الدارسين .

- 1-حجة التبرير L'argument de gaspillage و أدائها " بما أن "
- 2-حجة الاتجاه Direction و غرضها التحذير من انتشار شيء ما .
- 3-الحجة التواجدية : تبنى على علاقة الشخص بعمله و يمكن أن نمثلها بقوله (ص):
" من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه " .

إذ يمكن أن نقول بأن المتعلم بوصفه شخصا في جوهره ليس فضوليا و عمل ترك ما لا يعنيه من تحليات حسن الاسلام .

¹- أبو بكر الغزوي ، اللغة و الحجاج ، تنضيد و اخراج حسين طه ، مؤسسة الرحاب الحديثة للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت لبنان ، ط عام 2009 ، ص 21 .

²- علي شعبان ، الحجاج بين المنوال و المثال ، سكيلاني للنشر و التوزيع ، زغوب - تونس ط الاولى ، 2008 ، ص 44 .

³- صابر حباشة ، التداولية و الحجاج مداخل و نصوص ، صفحات للدراسات و النشر ، سورية دمشق ، ص .ب 3397 ، الاصدار الاول 2008 ، ص 48 .

4-الحجة الرمزية : للرمز قوة تأثيرية غي الذين يقرون بوجود علاقة بين الرامز و الرموز إليه بدلالة العلم في نسيته الى وطن معين و الهلال بنسبة الى حضارة الاسلام و الميزان الى العدالة .

3/قوانين السلم الحجاجي :

أ-قانون النفي: و نمثل له بمثالين اثنين¹ :

زيد مجتهد ، لقد نجح في الامتحان

زيد ليس مجتهدا ، إنه لم ينجح في الامتحان

فإذا قابلنا الحجاج الموجود في المثال الاول و جب ان تقبل الحجاج الوارد في المثال

الثاني .

ب-أما قانون القلب: " قيرتبط هو الاخر بالقانون الاول (النفي) و يعد مكملا له و مفاده

أن السلم الحجاجي للاقوال المنفية هو عكس سلم الاقوال الاثباتية .

ج-أما القانون الثالث هو قانون الحفظ : يوضح لنا ان الفكرة التي ترى أن النفي اللغوي

الوصفي يكون مساويا للعبارة "moins que" فمثلا (الجو ليس باردا) (لم يحضر كثير

من الاصدقاء للحفل)

فنحن نستبعد التأويلات في المثالين فيكون تأويل المثال الأول : (إذا لم يكن الجو

باردا فهو دافئ أو حار) التوثيق و يكون تأويل المثال الثاني .

لم يحضر إلا القليل إلى الحفلة .

4/السلام الحجاجية :

الحجاج و البرهنة : يمكن الانطلاق من هذين الملفوظين :

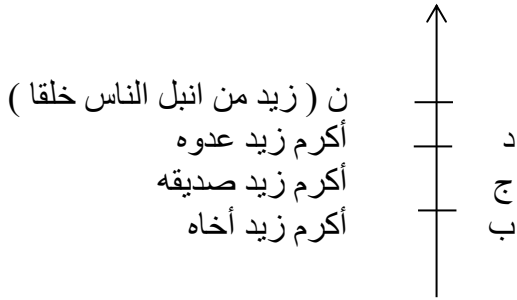
أ- لم يقرأ كل كتب الجاحظ .

ب- قرأ بعض كتب الجاحظ .

¹- أبو بكر العزاوي ، الحجاج في اللغة ، مقال ضمن كتاب حافظ اسماعيلي علوي ، الحجاج مفهومه مجلاته ،

دراسات نظرية تطبيقية في البلاغة الجديدة ، ج1 ، ص 60 .

فيعتبر الأول (أ) موجه بالضرورة نحو استنتاج سلبي من جنس الشخص المتحدث عنه محدود المعرفة ، أما الملفوظ الثاني (ب) فعلى العكس من ذلك إذ يرى ديكره أنه موجه نحو استنتاج ايجابي من جنس الشخص المتحدث عنه يعرف الجاحظ¹ .
يمكن لمجموعة من الاقوال التي تمثل حججا أن تدعم النتيجة نفسها ، تتفاوت من حيث قوتها و للتوضيح أكثر نأخذ المثال الآتي :



حيث ب و ج و د ترمز الى الادلة و ن الى المدلول منه فالقول (د) يلزم عنه القول ج الذي يلزم عنه بدون القول (ب) و نعتبر د هو أقول اثبات للمدلول ن من ج .²

5-حجة المثل : إن الغاية من اعتماده حاجيا هو التأسيس للقاعدة و البرهنة على صحتها .

6-حجة الاستشهاد : غايته توضيح حضور القاعدة و تفكيك حضور الافكار في الذهن و ربما كان الاستشهاد أداة لتحويل القاعدة من طبيعة مجردة الى اخرى محسوسة ، و لعل القرآن الكريم يقدم لنا امثلة حاجية³ . قال الله تعالى " هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجِبْتُمْ فِيْمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّوْنَ فِيْمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ " الاية 466 .

ج : التداول

1. مفهوم التداولية :

¹ - صابر حباشة ، التداولية و الحجاج مداخل و نصوص ، صفحات للدراسات و النشر سورية دمشق ص.ب 3397 الاصدار الاول 2008 ، ص 24 .

² ينظر طه عبد الرحمان اللسان و الميزان أو التكوثر العقلي ص 277 .

³ - المرجع السابق ، ص 49 .

⁴ - الاية 66 ، من سورة آل عمران .

لغة : يرجع مصطلح التداولية (pragmatique) في الدراسات العربية الى الكلمة اللاتينية pragmaticus المبنية على الجذر (Pragma) و يعني العمل أو الفعل (action)¹.

أما عند العرب و اصله العربي فيعود الى الجذر اللغوي (دول) فقد ورد في معجم مقاييس اللغة لابن فارس مادة تقول و ذكر انزال القوم اذ تحولوا من مكان و من هذا المنطلق و هذا الباب تداول القوم الشيء بينهم أي انتشر بينهم و اخذوه بينهم : اذ صار من بعضهم الى بعض أي اخذه هذا مرة و هذا مرة اخرى².

و جاء في لسان العرب لابن منظور : و تداولنا الامر الامر أي اخذناه بالدول و قالوا دواليك أي مداولة على الامر ... و دالت الايام أي دارت و الله يداولها بين الناس ، و تداولته الايدي، اخذته هذه مرة و هذه مرة³ أي من شخص الى اخر .
ب . مفهوم التداولية :

اصطلاحاً : تعرف التداولية بانها علم يهتم بدراسة اللغة اثناء استعمال فهي ليست علماً محضاً بالمعنى التقليدي ، علماً يكتفي بالوصف و التفسير البني اللغوية و يتوقف عند حدودها و اشكالها الظاهرة ، و لكنها علم جديد للتواصل يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال و يدمج من ثم مشاريع للتواصل يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال و يدمج من ثم مشاريع معرفية متعددة في دراسة ظاهرة " التواصل اللغوي و تفسيره"⁴.

¹- نواري سعودي أبو زيد ، في تداولية الخطاب الادبي المبادئ و الاجراءات ، بين الحكمة ، العلمة - الجزائر ، ط1
-2009 ، ص 18 .

²- ينظر ، ابن فارس ، مقاييس اللغة ، تح محمد هارون ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت لبنان ، ط2
، 1399 هـ ، 1979 م ، ص 314 .

³- ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر بيروت لبنان ، دط، دت مادة (دول) المجلد 11 ، ص 253 .

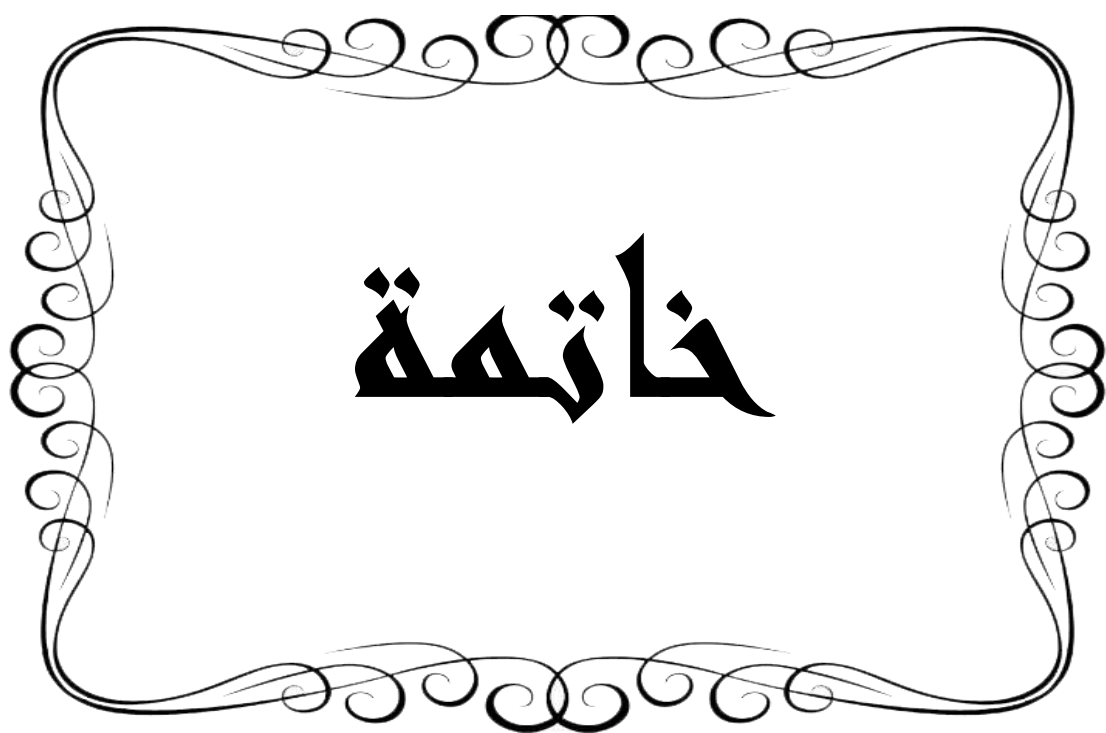
⁴- مسعود صحراوي ، التداولية عند علماء العرب ، دراسة تداولية لظاهرة " الافعال الكلامية " في التراث اللساني العربي ، دار الطليحة للطباعة و النشر بيروت ، ط1 ، تموز ، يوليو 2005 ، ص 15 .

لقد اختلف العديد من الدارسين حول مصطلح " التداولية " الا ان معظمهم يقر بان قضية التداولية هي ايجاد القوانين الكلية للاستعمال اللغوي و التعرف على القدرات الانسانية للتواصل اللغوي و من هنا تصبح التداولية جديرة بان تسمى علم الاستعمال اللغوي¹ .

اصبحت التداولية علما يعتد به الا في الشبوعينات من القرن العشرين بعد ان قام بتطويرها و تعديلها فلاسفة اكسفورد حيث انهم درسوا اللغة و ربطوها بكل ما يحيط بها اثناء التلفظ ، فصارت التداولية تهتم بوصف العلاقة القائمة بين المرسل و المرسل اليه اثناء التواصل و تهتم بوصف العلاقة القائمة بين المرسل و المرسل اليه اثناء التواصل و تعني بالحدث اللغوية لفهم المتكلم و كلامه² .

¹- ينظر ، المرجع نفسه ، ص 16-17 .

²- ينظر ، نوار سعودي ابو زيد ، في تداولية الخطاب الادبي ، المبادئ و الاجراءات ، ص 23-24 .



خاتمة :

في الختام توصلنا إلى النتائج الآتية :
أن الخطاب و اللسانيات جزء لا يتجزأ منها .
علاقة اللسانيات و الأسلوبية علاقة تداخل و تجاوز .
التلفظ و التداولية كل يكمل الآخر .
صابر محمود حباشة ، أستاذ تفوق في اللسانيات و تحليل الخطاب نظرا للدراسات السابقة .
حل المنظرون اللسانيون عناصر الخطاب و أعطوا آراءهم حولها .
تعتبر العوامل الحجاجية عماد العملية التخاطبية و تختلف بحسب غرضها و حسب ما يروم له المتلفظ .
التداول و الكلام و الحجاج من أصناف الخطاب .
تم إنجاز هذا العمل بفضل من الله و عونه فكان ثمرة جهد جهيد آملين أن يتوج بدراسات أخرى جادة .
هنا و الله أعلم و أحكم ما كان من تقصير و خطأ و من نفس و الشيطان و ما كان من صواب فبتوفيق من الله وحده الحمد لله .

قائمة المصادر

و المراجع

القرآن الكريم برواية ورش :

المصادر :

1. ابراهيم مصطفى و آخرون ، معجم الوسيط ، مج المكتبة الإسلامية ، ط 1 ، اسطنبول (تركيا) (د ت)
2. سعد علوش ، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، دار البيضاء ، 1989
3. ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، تر ابن سلام هارون ، دار الفكر ، بيروت لبنان 1979 ، ج 5.
4. الفيروز أبادي ، قاموس المحيط ، مادة خطية ، تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرق سوسي مؤسسة الرسالة ، ط6 ، 1988 .
5. مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، دار الوسيط ، دار الدعوة القاهرة ، ج 2 .
6. ابن منظور الإفريقي المصري ، لسان العرب ، دار صادر بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1990 م .

المراجع :

1. ابراهيم صحراوي تحليل الخطاب الأدبي دراسة تطبيقية دار الآفاق الجزائر ، الطبعة 02 .
2. أبو بكر العزاوي ، الحجاج في اللغة ضمن مقال في كتاب حافظ ، على علوي الحجاج ، مفهومه مجالاته ، دراسة نظرية تطبيقية في بلاغة جديدة ج 1 .
3. أبو بكر العزاوي ، اللغة و الحجاج تنزيده و خراج عيسى طه مؤسسة الرحال الحديثة للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت لبنان ط 3 ، 2006 .
4. جبار غفور ، أفاق العصر دار الهداي للثقافة و النشر ، سوريا دمشق 1997 .

5. جبران جنيت ، خطاب الحكاية تر ، محمد معتصم و الآخرون ط 3 ، منشورات الاختلاف 2003 .
6. حمو حاج ذهبية ، لسانيات التلفظ و تداوليات الخطاب ، دار الطباعة ، دار النشر و التوزيع المكتبة الجديدة تيزي وزو ط2 ، مزيدة و مثقفة 2012 .
7. رابح بوحوش لسانيات لتحليل النصوص ، عالم الكتب الحديث ، الاردن ط 1 ، 2007 .
8. رابح بوحوش لسانيات و تطبيقاتها الشعري ، د . علوم الجزائر 2006 .
9. روبر مارتن مدخل لفهم اللسانيات الاستيمولوجيا الأولية لمجال علمي ترجمة دكتور عبد القادر مهيري ، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ط1 ، سبتمبر 2007 .
10. زمخشي ، أساس البلاغة تقديم و تعليق ، أحمد قاسم ، مادة خطبة المكتبة العصرية .
11. سارة ميلن ، الخطاب ترجمة عبد الوهاب علوب دار النشر ، الجزيرة القاهرة ، ط1 ، 2016 .
12. سعيد يقطين ، تحليل الخطاب الروائي ، المركز الثقافي العربي ط3 ، الدار البيضاء ، 1979 .
13. سمير عبد الرحيم آغا ، اقتباس النص الروائي ، رواية الصندوق الأسود ، أنموذجا مقال شبكي ، 2016/7/8 .
14. صابر حباشة ، التداولية و الحجاج مداخل نصوص صفحات للدراسة و النشر ، سوريا دمشق ، ط 3397 ، 2008 .
15. صابر حباشة ، الأسلوبية و التداولية ، مداخل التحليل الخطاب للنشر و التوزيع ، تسارع جامعة القرية المفتوحة ، البحرين ، 2010 .

16. عبد الحق بلعايد ، عفان ، جيرار جينيت من النص إلى المنص ، منشورات الاختلاف .
17. عبد السلام المسدي ، مباحث تأسسه في اللسانيات ، دار الكتاب الجديد ، مباحث تأسسه في اللسانيات ، دار الكتاب الجديد ، مارس ط1، 2010.
18. عز الدين منارة : علم التناص و التلاص ، دار المجدلاوي عمان ، ط3، 2006.
19. علي شعبان ، الحجاج بين المنوال و المثال ، سكيلاني للنشر و التوزيع ، زغوب - تونس ط1 ، 2008.
20. قدور أحمد ، مبادئ اللسانيات العامة دار النشر ، جامعة حلب سوريا 2006.
21. محمد الباردي ، انشائية الخطاب في الرواية العربية الحديثة ، مركز النشر الجامعي ، تونس ، 2004.
22. مسعود صحراوي ، التداولية عند علماء العرب ، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي .
23. مطر عبد العزيز ، علم اللغة و فقه اللغة ، تحديد و توضيح قطر 1985.
24. نبيل درغوت، صابرين بن محمود ، حسن حباشة ، منبر الثقافة و الفكر و الأدب.
25. نريش بليث " ترجمة د-محمد العمري " البلاغة و الأسلوبية نحو نموذج سيمائي لتحليل النص ، حقوق الطبع محفوظة للناسر ، افريقيا الشرق -بيروت - لبنان 1999.
26. نعمان بوقرة لسانيات الخطاب ، ما بحث في التأسيس و الأجراء دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى .
27. نوارى سعودي أبو زيد ، في تداولية الخطاب الأدبي المبادئ و الإجراءات بين الحكمة ، العلمة - الجزائر ، ط1.
28. الوعر مازن ، قضايا أساسية في اللسانيات ، دار طلاس دمشق ، ط1 ، 1988.

29. وليد محمد السراقي ، الالسنه مفهومها ، مبادئها المعرفية و مدارسها سلسله المصطلحات المعاصره ، المركز الاسلامي لدراسات الاشرافيه ، بيروت لبنان ، 1430 هـ ، 2019 م .

30. يماني العيد في معرفة النص ، دار الأفاق العديده ، لبنان ط1، 1938.

المقالات :

1. أحمد يوسف بهاء الحساب و هباء الخطاب ، مجلة اللغة و الاعلام و المجتمع

www.aleph-edual.org .

2. جميل حمداوي ، السيموطيقا و العنونه : مجلة عالم الفكر المجلد الخامس و العشرين العدد الثالث ، يناير / مارس 1997.

3. العربية مجلة اقرأ و أكتب بالعربية ، 2 يونيو 2018 .

4. الوسيط أونلاين ، يومية ساسة مشكله - العدد 2059 الخميس 17 ديسمبر 2009.

المذكرات :

1. أوزفالد ديكر و osualdducrot ، ويكيبيديا www.wikipedia.com 29 ماي 2023.

2. جون ليونز ، ويكيبيديا ، www.wikipedia.org .

3. جون ميشال ، آدم ترجمة jhon Michael ، مكتبة النور ، noor-book.com ، 29 ماي 2003 ، 12/8.

4. خالد الجهني المختصر في النحو ، نشر مكتبة نور www.noor-book.com ، 19 نوفمبر 2020.

5. مارك جونسون MarckJonsohn ، ويكيبيديا www.wikipedia.org ، 29 ماي 2023 م .

6. موقع 0024 / 2004-2 article، aladabia.net/article، ترجمة طنجة الأدبية ،

الجريدة الثقافية لكل العرب ، ايداع قانوني رقم 0024/2004

الفهرس

	الشكر و التقدير
	الاهداء
أ	مقدمة
	مدخل
2	تعريف اللسانيات :
3	علم اللسانيات الحديث
5	اللسانيات و تحليل الخطاب
5	1-2/اللسانيات قبل سوسور
6	3-/اللسانيات و تحليل الخطاب : تداخل و تحاور
7	2-1. البلاغة و الاسلوبية :
7	2-2.الاسلوبية و اللسانيات :
7	3.التلفظ / الملفوظ
8	4.الحجاج في التلفظ و التداولية
	الفصل الاول
10	البطاقة الفنية للكتاب :
10	1/الدراسة الشكلية
14	2/الدراسة الظاهرية
	الفصل الثاني
19	مفهوم النسق
19	تعريف النسق
25	الباب الثاني : دراسة وصفية لمضامين الكتاب

25	الاسلوبية عند جورج مونية
24	الموضوع و المناهج
27	1-البحث عن الاوائل الدلالية
28	2-الاولائل الدلالية و الكلمات المعجمية
28	الباب الثالث :الحجاج
28	الصيغة القولية و اللاقولية "لخون لاينز"
29	التداولية المدمجة
30	الفصل الثالث
30	الكلام
35	الحجاج
36	أصناف الحجاج
37	قوانين السلم الحجاجي
42	خاتمة

